للخدمات التعليمية دور الجامعات في تطوير قدرات ومهارات الموارد البشرية
دراسة ميدانية للجامعات الاهلية العراقية

سجاد خلف حسين المكَدمي
كلية الادارة والاقتصاد/جامعة ديالى

ســـــولاف عبد القادر حميد
كلية التـــــمريض/جامعة ميسان

مروه هاشم حسن كمال
كلية بلاد الرافدين الجامعة

Search title

The role of universities in developing human resource capabilities and skills for educational services

for educational services

A field study for Iraqi private universities

مستخلص البحث:

يركز البحث على التعرف عن مدى اهتمام الجامعات العراقية الاهلية بتطوير وتنمية القدرات و المهارات لمواردها البشرية للخدمات التعليمية الجامعية، وتقديم بعض المقترحات والتوصيات المرتبطة بتطوير هذا القطاع. وتم الاعتماد على المنهج الوصفي، وتم اختيار عينة قوامها (١٥٠) مفردة من القيادات الإدارية والأكاديمية في كلية اليرموك الجامعة وكلية بلاد الرافدين الجامعة. وقد توصل البحث إلى أن هناك اهتمام متزايد من الجامعات الاهلية بتطوير القدرات و المهارات للخدمات الجامعية. ويظهر ذلك جليا في الاهتمام باعتبار دخول الجامعات في التصنيفات العالمية كهدف وكمؤشر لجودة التعليم العالي في العراق. وبتدعيم خطط الوزارة لخفض الترهل وإشاعة الأجواء الأكاديمية ورفع المستويات العلمية والسعي للتعاقد مع الدولة أو الشركات لإنجاز الأعمال. وكذلك بتشجيع الاستثمار في توسيع الكليات ورفع مستوياتها العلمية الأكاديمية. وأوصى البحث بضرورة السعي إلى التواصل مع المجتمع وتلبية احتياجاته، وضرورة توفير دليل إداري يساعد الطلاب والباحثين على معرفة آلية الخدمات الجامعية المقدمة إليهم، وإعادة النظر في نمط وأساليب الإدارة الجامعية بحيث تتلاءم مع أهداف التعليم الجامعي وتوجهاته الاستراتيجية، والاهتمام بالبحوث التي تستهدف تطبيق المعارف العلمية والتكنولوجية لتحسين الجودة،وتنمية القدرات والمهارات الاكاديمية.

الكلمات المفتاحية:القطاع الجامعي، القدرات والمهارات ،الموارد البشرية،الخدمات التعليمية،وزارة التعليم العراقية.

Abstract

The current research aims to identify the interest of Iraqi universities in developing the academic capabilities and skills of university services, and to present some proposals and recommendations related to developing this role. The descriptive approach was adopted, and a sample of (150) individuals was chosen from the administrative and academic leaderships at Yarmouk University College and the University College of The research found that Mesopotamia. there is a growing interest from private universities in developing the capabilities and skills of university services. This is evident in the interest in considering the entry of universities in international rankings as a goal and an indicator of the quality of higher education in Iraq. By supporting the Ministry's plans to reduce slack, create an academic environment,

raise scientific levels, and strive to contract with the state or companies to complete the work. As well as encouraging investment in expanding colleges and raising their academic levels. The research recommended the necessity of seeking to communicate with the community and meet its needs, and the need to provide an administrative guide that helps students and researchers to know the mechanism of university services provided to them, And to review the style and methods of university administration in order to be compatible with the goals of university education and its strategic directions, and to pay attention to research aimed at applying scientific and technological knowledge to improve quality and develop academic capabilities and skills.

Key words: university sector, the educational ،abilities and the skills ,HR services, Iraqi Ministry of Education.

المبحث الأول: الاطار العام للبحث.

أولا: مقدمة :

إن العملية التعليمية هي الركن الأساسي والجوهري في عقل الأمة وضميرها، فهي التي تخرج منها الرؤى والأفكار والأبحاث في فروع المعرفة كافة، وقد أثبت التاريخ الحديث أن تقدم الأمم مرتبط بالمستوى العلمي لجامعاتها. ولا يغيب عن بال أحد الدور الهام الذي تلعبه الجامعات في تحريك التنمية لأن الجامعات هي أرفع المؤسسات التعليمية التي ينـاط بها توفير ما يحتاجه المجتمع وعمليات التنمية فيه من متخصصين في مختلف مجالات التنمية، وهي تمثل المراكز الأساسية للبحوث العلمية والتطبيقية التي بدونها يصعب إحداث أي تقدم معرفي أو اقتصادي أو اجتماعي حقيقي.

إضافة إلى ذلك فإن الجامعات تسهم في التنمية الشاملة بما تقدم لمجتمعاتها من إمكانات وخبرات للتعليم والتدريب المستمر، فضلا عن أنها تتحمل مسؤولية فريدة تجاه الخدمة العامة في المجتمع فعليها التزاما بأن توسع من نطاق المشاركة الفعلية بحيث لا تقتصر على الطلبة والكليات، فالتعليم العالي يحرص على أن يوفر الأساليب التي تعد كمختبرات من خلالها يتم اختيار الاتجاهات الفكرية المعاصرة، ويمكن القول أن الجامعات ملزمة بتقديم الخدمة للمجتمع، بل وتشارك بنشاطاته باعتباره مؤسسة اجتماعية يؤثر ويتأثر بما المحيط بها من مناخات.

إن هذه الصلة الوثيقة تفرض على الجامعات أن تحدث دائما في بنيتها ووظائفها وبرامجها وبحوثها تغيرات تتناسب مع التغيرات التي تحدث في المجتمع المحيطة به، وكما أن الجامعة أكثر التحاما بمجتمعاتها، فهي أكثر قدرة على الاستجابة الى مطالب المجتمع، وهذه العلاقة تفرض على التعليم الجامعي أن يكون وثيق الصلة بحياة الناس ومشكلاتهم وحاجاتهم وأمالهم بحيث يصبح الهدف الأول للتعليم الجامعي تطوير المجتمع والنهوض به إلى أفضل المستويات العلمية والاقتصادية والصحية والاجتماعية والثقافية ..الخ.

وقد أصبح تقويم عمل الجامعات ضرورة ملحة لا تتجزأ من العملية التعليمية، كما أصبح شرطا أساسيا تشترطه جميع هيئات الاعتماد الأكاديمية العالمية بل وأن هذا التقويم يتجدد ويعطي دورا أكثر أهمية، ولهذا فان نسبة مؤسسات التعليم العالي في الولايات المتحدة الأمريكية على سبيل المثال التي تطبق أساليب متنوعة التقويم تعتمد على خطط شاملة تستهدف تجويد التعليم الجامعي لذا يجب وضع خطة لترشيد التعليم العالي في العراق وتشكيل فريق عمل يتابع الخطوات حول التوجهات المستقبلية للتعليم العالي في العراق، ثم وضع استراتيجية وإنشاء هيئات وطنية مستقلة في إطار وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لضمان الجودة وتحسين الأداء النوعي للمؤسسات التعليمية.

ومن هنا يمكن القول أن أهمية الجامعة ليس في مجال التدريس والبحث العلمي فحسب بل تستند على أهمية الجامعة ودورها في المجتمع وإخراج قيادات وكوادر جديدة ،لكي تقوم الجامعة بدور أفضل في خدمة المجتمع لابد للجامعة أن تضع تصور واضح المعالم حول كيفية

تلبية حاجات الفرد والمجتمع والتفكير في البرامج التي تقدمها من خلال الأقسام المختلفة، وهذا يقودنا إلى متطلبات وحاجات السوق التي تشكل جزءا أساسيا وحاسما من متطلبات وتنمية المجتمع الذي يسعى باستمرار للتفاعل مع عالم يتغير وتتبدل متطلباته وحاجاته وأدواته وأساليبه وآلياته بشكل متسارع.

ثانيا: مشكلة البحث:

في ضوء المستجدات والمتغيرات المتسارعة في العالم لابد من تحديد المشاكل التي يعاني منها التعليم والمؤسسات الجامعية في العراق والثغرات والنواقص التي ينبغي معالجة جوانب القصور فيها، وعليه لابد من اتفاق عام على حل هذه المشاكل والثغرات من خلال القائمين على شؤون التعليم العالي والعاملين فيه والمتلقين له والمتأثرين بنتائجه.

ودون شك فإن هدف التطوير، هو محاولة الخروج من الأزمة العميقة التي يعرفها نظام التعليم العالي بصفة عامة والجامعي بصفة خاصة. لكن الأزمة، في مختلف أبعادها وعناصرها لا تهم الجامعة فقط بقدر ما تمتد إلى المحيط بمكوناته الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، ذلك أن الجامعة جزء لا يتجزأ من المجتمع، وبالتالي يستتبع إصلاحها إصلاح محيطها.

ومن المعروف أن أي ظاهرة ترتبط ارتباطا عضويا مع المجتمع تنبع من تفاعل مجموعتين من المتغيرات، الداخلية والخارجية، وهذا ينسحب على دور الجامعات في البيئة التي تكون فيها على اعتبار أن الجامعات تتباين في أدوارها من مجتمع إلى أخر وحسب طبيعة الأنظمة السياسية التي تحتضن الجامعات، ومن هنا تأتي مشكلة البحث المطروح حيث قد تنشأ أزمة الجامعات في بيئة الفساد الإداري الذي يمكن أن يهيمن على مؤسسات التعليم وذلك عندما يكون المسؤولون لا يهتمون بالتعليم مما ينعكس سلبا على المجتمع، وهذا بطبيعة الحال يعرقل أهداف الجامعة ورسالتها العلمية،

لذا يمكن تحديد مشكلة الدراسة بالتساؤل الرئيسي: ما مدى اهتمام جامعة اليرموك ،وبلاد الرافدين بتطوير القدرات والمهارات للكوادر الاكاديمية والادارية للخدمات التعليمية .

ثالثا: أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي إلى:

التعرف على مدى اهتمام جامعة اليرموك وبلاد الرافدين بتطوير المهارات للكوادر الاكاديمية و الإدارية للخدمات التعليمية.

تقديم بعض المقترحات والتوصيات للقيادات الإدارية والأكاديمية في الجامعات كافة مرتبطة بتدعيم دور الجامعات في تطوير القدرات والمهارات للكوادر الاكاديمية والإدارية للخدمات التعليمية.

ولعل الهدف من ذلك هو استجابة مع الأولويات الاستراتيجية الوطنية للارتقاء بالتعليم الجامعي الاهلي ليؤدي دوره باستمرار في تطوير وخدمة المجتمع، ومن ثم الوصول إلى هذا الهدف وعليه يمكن وضع حلول عبر مواضيع يمكن تناولها تباعا.

رابعا: فرضية البحث:

ينص الفرض الرئيسي للبحث على أنه: يوجد اهتمام ذو دلالة جوهرية للجامعات الاهلية العراقية في تطوير القدرات و المهارات للكوادر الاكاديمية و الإدارية للخدمات التعليمية .

خامسا: أهمية البحث:

تنبع أهمية الدراسة من دور الجامعات الاهلية العراقية في تطوير القدرات والمهارات للكوادر الاكاديمية والادارية من عدة اعتبارات يتمثل أبرزها في:

١- من الناحية النظرية: تنبع أهمية الدراسة في ناحية أنها تندرج في حقل الدراسات المعنية ببحث وتحليل دور أحدى مؤسسات التعليم وهي الجامعة، وبالتالي تعتبر الدراسة مدخلاً لفهم النظام التعليمي. وتقدم الدراسة إطار نظري ملخصا يتناول تحديداً لأهمية ودور الجامعات في عملية تطوير القدرات والمهارات للكوادر الجامعية. كما يمكن أن يساهم البحث الحالي في سد الفجوة البحثية المستنبطة من قصور الدراسات السابقة في الاهتمام بهذا المجال في الدراسات الإدارية بالتطبيق على الجامعات ، كما يمكن أن يفيد هذا البحث في إثراء المكتبة العربية ومراكز البحث العلمي وخاصة المهتمة بالدراسات

الإدارية، حيث توفر هذه الدراسة قاعدة بيانات لمساعدة الباحثين والدارسين لإجراء مزيد من الأبحاث في هذا المجال.

٢- من الناحية التطبيقية: تأتي هذه الدراسة لرصد وتحليل دور الجامعة في عملية تطوير القدرات والمهارات للكوادر الجامعية، وبالتالي فإن موضوع الدراسة يعد مدخلاً لفهم بعض جوانب النظام التعليمي في الدولة من ناحية والكشف عن المعضلات التي تواجهه؛ فضلاً عن أن الدراسة تطرح بعض التصورات لتنشيط دور الجامعة في المجتمع.

ومن هنا تأتي أهمية البحث المطروح كون التعليم العالي سيظل أساس النهضة باعتباره ركنا اساسيا من اركان بناء الدولة العصرية والمتعلمة القائمة على الفكر المتطور الجديد وعلى المشاركة المجتمعية في إطار الإيمان المتزايد بأن المهارات الادارية والتنمية البشرية هي إحدى الدعائم الرئيسية للتنمية الشاملة بأبعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وهذا بطبيعة الحال يتيح في نتائجه مزيد من الاندماج مع العالم الخارجي ويعزز من الانفتاح على الحضارات والثقافات بين المجتمعات.

سادسا: منهج البحث:

نظرا لطبيعة الموضوع الذي يتناوله البحث والأهداف التي يسعي إلى تحقيقها فإن البحث الحالي سوف يعتمد بصفة أساسية علي المنهج الوصفي في جمع المعلومات وكذلك علي المنهج التحليلي في تفسير أسباب اهتمام الجامعات بالتنمية والمهارات للاكاديميين و الاداريين، والوصول إلى بعض المقترحات بالنهوض بهذا الدور.

وقد تم الاعتماد في جمع المادة العلمية لهذه الدراسة علي مصادر مكتبية ثانوية وأولية تشمل رسائل عملية وأبحاث غير منشورة ومقالات في دوريات ومجالات وصحف محلية ودولية فضلاً عن الكتب المتصلة بموضوع الدراسة. ويعتمد البحث في جمع البيانات الأولية على قائمة الاستبيان التي صممت خصيصا لاختبار مدى اهتمام الجامعات بعملية تطوير القدرات و المهارات للكوادر، وذلك من خلال عمل استقصاء ميداني مع بعض القيادات الإدارية والأكاديمية في الجامعات ، بشأن الحصول على هذه البيانات.

سابعا: مجتمع وعينة البحث:

يتمثل مجتمع البحث الحالي في العاملين وأعضاء الهيئة التدريسية في (جامعة اليرموك وبلاد الرافدين). وقد تم اختيار عينة عشوائية بسيطة قوامها (١٥٠) مفردة من مجتمع البحث.

ثامنا: حدود البحث:

لتحقيق الهدف من البحث تم تحديده في النواحي الآتية:

الحدود المؤسسية: حيث اقتصر تطبيق البحث الحالي على(جامعة اليرموك وبلاد الرافدين)، وتم اختيار الجامعات حيث أنها الافضل من وجهة نظر الباحث بالاهتمام في تطوير القدرات و المهارات للخدمات التعليمية.

الحدود البشرية: تم التركيز في البحث الحالي على العاملين وأعضاء الهيئة التدريسية في جامعة اليرموك وبلاد الرافدين، وتم مراعاة التنوع في المبحوثين للحصول على البيانات الدقيقة التي تحقق الهدف من البحث.

الحدود الزمنية: وهي فترة إجراء الدراسة التطبيقية خلال شهر أكتوبر ونوفمبر من عام ٢٠١٩م.

الحدود الموضوعية: تم تحديد البحث الحالي في دراسة توجه الجامعات نحو تطوير القدرات والمهارات الادارية، وفقا للخدمات والتنمية البشرية والمجتمعية الخاص بوزارة التعليم العالي العراقية ، حيث يرى الباحث أنها ذات صلة بموضوع البحث.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة والإطار النظري.

أولا: الدراسات السابقة.

تزخر الأدبيات بالدراسات المتنوعة حول الأدوار المختلفة للجامعات، ولغرض هذه الدراسة تم التركيز على أهم هذه الدراسات والتي تثري هذا البحث وتحقق الغاية منه، وفيما يلي عرض لأبرز الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، على النحو التالي:

١- دراسة (Sabine Sedlacek, 2015). وتسلط الضوء على الجامعات وكيف تعمل لتعزيز التنمية المستدامة، بتحديد أدوارها الفعلية والمحتملة في أداء

مهام التعليم والبحث والحوكمة والتنمية الاقتصادية، فضلاً عن وظائف التيسير والوساطة. واستخدمت إطار تحليلي للنظر في الوظائف الثلاث الرئيسية: (التعليم والبحث والحوكمة). ويميز الإطار الوظائف الفردية والمجتمعية التعليمية، وخلق المعرفة ونقل المعرفة داخل وظيفة البحث، وأخيراً وظائف الإدارة الداخلية والخارجية. وقد تم تطبيق هذا الإطار على دراسة حالة جامعة غرانس، والتي تستضيف مركزًا إقليميًا للخبرة في التعليم من أجل التنمية المستدامة. وقد تم تحديد اثنين من الشروط المسبقة على أنهما يساعدان الجامعات في العمل كميسرين للتنمية المستدامة على المستوى الإقليمي. وبينت الدراسة أن إنشاء مؤسسات متنوعة وقيادة ملتزمة بالإضافة إلى تحالفات مع منظمات جسور معينة مثل المراكز الإقليمية للخبرة حول التعليم من أجل التنمية المستدامة ليست سوى عدد قليل من العوامل التي ثبت أنها ميسرة في حالة الدراسة.

٢- دراسة (محمد، ٢٠١٦). هدفت إلى التعرف على برامج التنمية المستدامة بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ودورها والمعوقات والتحديات التي تواجهها في تحقيق التنمية المستدامة بالسودان، وتكونت عينة الدراسة من عمداء ورؤساء أقسام وأساتذة وطلاب كليات جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا وأفراد من المجتمع المدني، حيث بلغ عدد أفراد العينة (٣٠٠) فرد. وقد توصلت الدراسة إلى أن أهم دور لجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا في تحقيق التنمية المستدامة هو: تخريج الكوادر في التخصصات المختلفة، تأهيل أساتذة للعمل بمراحل التعليم المختلفة، إقامة محاضرات وورش عمل لإفراد المجتمع والطلاب في نشر الثقافة الأسرية والمجتمعية. وأهم معوقات وتحديات التنمية المستدامة في السودان تتمثل في الآتي: ضعف الإمكانيات المالية_ الخلافات والحروب القبلية_ ضعف مصادر التمويل.

٣- دراسة (Jabbouri, et al., 2017). بحثت في تأثير البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات على أداء الابتكار كمسألة حرجة في الجامعات الخاصة ، وتألف مجتمع الدراسة من ست جامعات خاصة في العراق. وتم اختيار ٧٥ من الأكاديميين من أعضاء هيئة التدريس. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات وأداء الابتكار. وبناء على ذلك، أوصت الدراسة الأكاديميين في الجامعات باستخدام تكنولوجيا المعلومات كأداة استراتيجية لتعزيز أداء الابتكار وتوسيع معرفتهم التجريبية في سياق الجامعات الخاصة في العراق.

٤- دراسة (Shiel, et al., 2017). وقد هدفت إلى بيان الدور الريادي للجامعة في تمكين المجتمعات المحلية من تطوير أساليب معيشية أكثر استدامة من خلال دراسة تجريبية تستند إلى عينة من الجامعات في المملكة المتحدة وألمانيا والبرتغال والبرازيل. وتبحث الدراسة في مدى تنفيذ بناء القدرات من أجل التنمية المستدامة، وتقترح الأشكال التي يمكن أن يتخذها ذلك مع تقييم بعض الفوائد للمجتمعات المحلية. وتختتم الدراسة بتأكيد أن الجامعات لها دور حاسم تلعبه في تنمية المجتمع، وهذا الدور يجب أن يعطي الأولوية لجدول أعمال الاستدامة.

٥- دراسة (Ávila, et al., 2018). تستكشف العلاقة بين الابتكار والاستدامة في سياق التعليم العالي، بهدف التحقيق في الحواجز الأساسية للابتكار والتنمية المستدامة في الجامعات في جميع أنحاء العالم. تتضمن الطريقة المستخدمة منهجًا كميًا ونوعيًا، بجمع آراء ٣٠١ خبيرًا من ١٧٢ جامعة عبر جميع القارات. وتظهر النتائج أن هناك حواجز مماثلة عبر مختلف المناطق الجغرافية التي تتطلب دعما أكبر من إدارات الجامعات والإدارة. وعلى وجه الخصوص، وغالبًا ما تكون رغبة القادة وصانعي السياسات وصانعي القرار في تصور مستقبل مستدام داخل الجامعات مفقودة. ومع ذلك، وبدون الدعم من الإدارة العليا داخل الجامعات، يبدو أن المبادرات المستدامة من أسفل إلى الأعلى ستفشل على المدى الطويل بسبب نقص الاستثمار والدعم الإداري. وتحدد هذه الدراسة أيضا أنه من أجل تحقيق الفوائد المتوقعة، ينبغي أن تؤخذ التحديات المدرجة على محمل الجد.

٦- دراسة (Chen, & Lin, 2017). تبحث الدور المتغير للجامعات التي تفاعلت بنشاط مع صناعة التكنولوجيا الحيوية في تايوان من عام ٢٠٠٢ إلى عام ٢٠١٥. من خلال بيانات تم جمعها من ١٢٥ شركة للتكنولوجيا الحيوية، كما تهدف إلى استكشاف شبكات التعاون في مجال البحث والتطوير بين الجامعات والجهات الفاعلة الأخرى في نظام الابتكار القطاعي للتكنولوجيا الحيوية لفهم كيفية استخدام الجامعات للمعرفة المتبادلة مع الأطراف الأخرى لتشكيل المجتمع

أثناء تطويره. وقد تبين أن معدل مشاركة الأوساط الأكاديمية في شبكات نقل المعرفة قد ازداد منذ عام ٢٠٠٢ ، ولكن يمكن القيام بالمزيد لتحفيز العمل القابل للتوسع بعد عام ٢٠٠٨، وتسلط الدراسة الضوء على الدور المتغير للأوساط الأكاديمية في تطوير التقنيات الناشئة في أتباع التكنولوجيا، في حين أن النظام البيئي للابتكار جاهز للتعاون في المجال الأكاديمي، ولا تقتصر الجامعات على تحمل مسؤولية نشر المعرفة فحسب بل تعمل أيضًا كوسطاء رئيسيين في عملية تسويق العلوم والتقنيات التي تم تطويرها من خلال الجامعات.

٧- دراسة (Wakkee, et al., 2019). هدفت إلى إبراز دور الجامعات (الريادية) كعوامل تغيير في التنمية الاقتصادية الإقليمية، لتطوير رؤية الاستدامة التي تصبح بالتالي محرك التغيير المؤسسي. وتوضيح كيف يمكن أن يكون للقيادة المحلية في الحرم الجامعي برنامج شامل للتعليم والبحث، ومشاركة الطلاب. حتى يصبح الحرم الجامعي مساحة احتضان لممارسات مؤسسية جديدة للتنمية الإقليمية. وتساعد هذه الدراسة على توصيف الجامعة الريادية من خلال تقديم الجامعات لأول مرة كدوافع للتغيير المستدام من خلال التعليم والتوعية، بدلاً من الأنشطة التجارية التقليدية ولا سيما في البلدان النامية. وتوضح الدراسة المخاطر والقيمة الخاصة للمفاهيم الجديدة للتنمية المستدامة لاختبارها قبل إعادة هذه المفاهيم إلى نطاقها الرئيسي.

تبين من الدراسات السابقة أن هناك اهتمام بدراسة الأدوار الهامة للجامعات في التنمية المجتمعية والبشرية والمستدامة، كما ركزت بعض الدراسات السابقة وخاصة الأجنبية على الدور الريادي للجامعة الحكومية، كما كان هناك تنوع في البلدان التي طبقت فيها هذه الدراسات سواء العربية منها أو الأجنبية، وأهمها (العراق- فلسطين- الكويت- السودان- تايوان) ومن الدراسات السابقة يتبين الفجوة البحثية المتمثلة في عدم تناول موضوع دور الجامعات الاهلية في تطوير القدرات والمهارات للعاملين واعضاء هيئة التدريس للخدمات الجامعية، وهو ما يحاول البحث الحالي العمل على سد هذه الفجوة ببحث هذا الدور وفق مشروع البرنامج الحكومي الخاص بتطوير الخدمات المرتبطة بوزارة التعليم العالي العراقية.

ثانيا: الإطار النظري للبحث.

١- أهمية دور المؤسسات التعليمية الجامعية.

الجامعات بصفتها نظاما اجتماعيا وإداريا مفتوحا وفريدا من نوعه، فهي جهاز معقد يتألف من عدد من الأجهزة الفرعية التي تتفاعل فيما بينها لتحقيق أهداف محددة لكل منها، وفي الوقت نفسه تسعى هذه الأجهزة الفرعية بنوع من الاتساق والتكامل نحو تحقيق الأهداف العامة للجهاز الرئيسي (زيان، ٢٠٠٩).

كما إن التعليم العالي هو عملية صناعة لأجيال المستقبل وأن استثمار هذا النوع من الصناعة هو أفضل أنواع الاستثمار وأكثرها فائدة لأن المؤسسات التعليمية تعمل على تغذية المجتمع بقيادة مستقبلية في كافة المجالات، ويختلف دور الجامعة في هذا المجال من بيئة إلى أخرى، فالجامعات في الدول المتقدمة على سبيل المثال والموجودة في بيئة صناعية تهتم بالتخصصات الصناعية وأن الجامعات الموجود ة في بيئة زراعية تهتم بتخصصات وبحوث تهتم بتحسين المجال الزراعي، وهذا ما يدل على أهمية ما يمكن للجامعات أن تفعله في تطوير المجتمع على مختلف الأصعدة وما يمكن أن تفعله للبيئة التي تكون فيها، فضلا عن قدرتها على التنافس الذي يمكن أن تحدثه إضافة إلى إمكانية قيادتها للتغيير الاجتماعي والتنوع، فإذا فقدت الجامعة هذه القدرة فسوف تحمل بذور دمارها (شرقي، ٢٠١٣).

إن بناء القدرات البشرية والمادية حتمية مطلوبة في إطار الإبداع والتفوق في من يقومون على قضايا تنمية المجتمع، قضية منبعها في قدرة الجامعة على تكوين الكفاءات، لذلك فإن إصلاح التعليم بصفة عامة والجامعات بصفة خاصة قضية هامة لأي مجتمع يستعد لمواجهة مشاكل الحاضر والمستقبل وما فيها من مصاعب في عالم سريع التغير، فيه يتعرض العالم النامي في مراحل عولمته لمخاطر سياسية داخليا وخارجيا، لذلك كانت هناك تحركات حتمية لسد الفجوات درء للمخاطر، منها مواجهة آفة الأمية لما لها من تأثير ضار على المنظومة الإنتاجية عامة ذلك لأن مخاطرها تنتهي إلى تقديم بنية أساسية ضعيفة في مستواها ومساهمتها تعيق التطور في الخدمات والإنتاج لذلك فالمواجهة حتمية درء لسلبياتها المدمرة. لذلك فإنه على الجامعات أن تقوم على المساهمة في رفع مستوى التعليم قبل الجامعي سبيلا فاعلا مشاركا في قضايا الإصلاح الاجتماعي متعددة التوجهات (بدران، ٢٠١١).

وعليه فإن دور التعليم العالي في أسواق العمل وفي المجتمع ككل ليس فقط بإعداد الطالب الإعداد السليم ليكون مواطنا صالحا خادم لوطنه بالشكل الأمثل وليكون منافسا رابحا في أسواق العمل إنما يجعل البحث العلمي الذي تنجزه مراكز ومؤسسات التعليم العالي أحد أهم مدخلان لتنمية المجتمع سياسيا وتربويا واقتصاديا واجتماعيا، بالإضافة إلى تنشيط الآليات النوعية الضرورية لأسواق العمل من أجل تمكينها من تحديث بناها الاقتصادية والتكنولوجية والعلمية ...الخ، وعلى هذا الأساس فان تعزيز جودة التعليم تشكل هاجسا عند النظام السياسي، كما هو هاجسا للجامعات والجهات ذات العلاقة في المجتمع، مما دفع هذا إلى أهمية التعليم وتفعيل دوره في إعداد نظام يتحقق من خلاله الجودة التي تعتمد على بنية نظام متكامل للمؤسسة التعليمية (البنا، ٢٠١٢).

إن هذا التعاون الايجابي والترابط العضوي بين مؤسسة التعليم ومؤسسات الدولة الأخرى يسمح بتحديث مهارات أفراد الهيئة التعليمية، كما يسمح بإيجاد الحلول لتمويل مؤسسات التعليم العالي وتمكينها من تجهيزها بالتكنولوجيا الحديثة التي تتماشى مع حاجات سوق العمل الذي ينعكس إيجابا على المجتمع بكليته و لتضعها في تصرف طلابها الذين سيصبحون هم أنفسهم في الغد القريب الموارد البشرية التي ستتولى تطوير الامكانيات والقدرات وتحقيق التنمية. على كافة الصعد (الكبيسي، وقمبر، ٢٠٠٩).

وبطبعة الحال هذا تحدده اهمية الدور الذي يمكن ان تلعبه الجامعات من خلال الصلة الوثيقة بين الجامعات على مستوى الداخل والخارج من جهة وبين المجتمع لتحقيق طموحات التنمية والتغلب على تحدياتها، وذلك عبر مساعيها في خدمة المجتمع من خلال التميز العلمي والبحثي واعداد الكوادر البشرية .

٢- معوقات تطوير القدرات و المهارات للموارد البشرية للخدمات الجامعية في العراق.

لفهم إي ظاهرة لابد من معرفة جوانبها وتحديد أبعادها وتجزئتها، ولما كانت المؤسسات الجامعية صاحبة المسؤولية الأولى في التحليل والتنظير وفي نفس الوقت هي تعاني من التخلف ! هنا تبرز إشكالية لابد من دراستها والمعوقات التي تحول دون القيام بدورها الحضاري في المجتمع، ولا تنفصل أزمة الجامعات عن غيرها من مؤسسات المجتمع، إذ عانت من إشكالية عملية في مفهوم المؤسسة ذاتها، فإذا كانت المؤسسة كمشروع منتج تحول في العقود الأربع الماضية من آلية إبداع في المضمون إلى هيكلية في إطار شكلي تحولت إلى عائق يحول دون بروز الإبداع الفردي في إطار الجماعة بسبب الاستلاب الفكري والثقافي الذي شهدته العراق عبر حقبة مظلمة من تاريخه، فتحولت المؤسسة التعليمية داء يقتل روح الإبداع لدى الفرد المنتمي إليها، بل والأخطر من ذلك صارت هذه الجامعات عائقا أمام البحث العلمي والإبداع بتحطيم الطموح العلمي والروح الإبداعية لدى طلابها وأساتذتها من خلال القيود المفروضة والروتين القاتل، فأصبح المتميز من العلماء متميزا بجهده الخاص وفضله على الجامعة أكثر من فضلها عليه، وغدت الجامعة تفتخر به بدل أن يفتخر هو بالانتساب إليها، هذه المعوقات والمشكلات يمكن إرجاعها إلى مجموعة من الأسباب هي (شرقي ٢٠١٣):

أ– مشكلة في النظام الذي كان يهيمن على مؤسسات التعليم العالي والجامعات وذلك عندما يكون القائمون على الحكم يخشون قيمة العلم وأهمية تطوير المجتمع وتقدمه، فهم يعتقدون أن الجامعة والمؤسسات التعليمية عموما عندما تأخذ استقلالها العلمي والإداري تشكل خطرا على سلطتهم ومناصبهم فتصبح الجامعة والمؤسسات العلمية تستهدف، وهنا يتم تخليف الجامعة وتحطم قدرتها وتحويل مهمتها إلى تركيز رسالة النظام القائم وهنا تصبح الجامعة عالقة بجناح من أجنحة السلطة الحاكمة التي لا تبقي صغيرة ولا كبيرة إلا وتدخلت فيها وهذه مشكلة بنيوية ترتبط بطبيعة النظام القائم المشرف على الجامعات.

ب- مشكلة في التنمية التي تباشر المسؤولية في المؤسسات الجامعية، فهم إما أداة طيعة بيد السلطة المشرفة، وهنا ينصب بما يحفظ لهم الاستمرار في مقامهم ومناصبهم، أولا يملكون الأهلية التي تؤهلهم للعب دور إصلاحي نظرا لطبيعة التكوين الذي تلقوه والذي لا يسمح لهم بتجاوز ما رسم لهم، وفي هذه الحالة فإن المخلص لرسالة الجامعة إما كان فاقد للشخصية الجريئة أو للأهلية العلمية، ومن جمع بينهما لاقى بما يحاك من شراك يختار أداء رسالته بشكل فردي بمعزل عن المؤسسة التي ينتمي إليها أو يلجأ إلى جامعة تقدر جهوده وعمله.

جـ- مشكلة طبيعة أهداف الجامعة ورسالتها العلمية، فهي كانت أداة من أدوات تكريس السلطة القائمة آنذاك تستخدم لإضفاء الشرعية عليها، وهذا يفقدها بطبيعة الحال أهم شرط من شروط نجاحها وهو الاستقلال عن أي مؤثر خارجي الذي تدخل على الدوام في طبيعة رسالتها العلمية، ولم تعد مناهجها لتخريج باحثين يواكبون أخر ما استجد في مجال إبداعهم، إنما تخرج من يملا الفراغ وربما بحد أدني من المعرفة التقليدية، وعليه لا يمكن اعتبار الجامعات مؤسسات بحثية بقدر ما تحول معظمها إلى مراكز وظيفية لمعظم الأساتذة والإداريين وحتى الدراسات العليا فهي في معظمها تعاني من إشكالية أعمق حول صلتها بالبحث العلمي.

٣- متطلبات تطوير القدرات والمهارات للموارد البشرية للخدمات الجامعية في العراق.

إن عملية التخطيط لاستثمار الطاقة الكامنة في التعليم العالي بأسلوب علمي يطور القوانين وسبل التخطيط والتنمية والاعتماد والإشراف وتوافر المواد والمراقبة والمحاسبة في مجالات التعليم العالي من اجل التحكم في اتجاهاته الكمية والنوعية ، بحيث يتم تصميم وتطوير واعتماد مواصفات ومعايير تنموية لتشجيع وتوسيع وتنوع وتوازن وتجديد التعليم العالي وتحقيق جودته كونه الإطار الأعلى للتنمية البشرية.

وهذا يتطلب تطوير القدرات و المهارات الادارية والاكاديمية للخدمات الجامعية من خلال تغيير الأسس التقليدية التي ترتكز عليها المؤسسات الجامعية، ويتطلب استجابة للمتغيرات والحاجات البشرية من خلال استحداث برامج جديدة ومرنة تلبي متطلبات تطوير ومهارات الموارد البشرية وفقا للظروف الاقتصادية والاجتماعية وكذلك المتغيرات في سوق العمل مما يجعل التعليم العالي قادرا على التأثير الجدي في المجتمع عبر تطوير العمل البحثي وتكوين المعرفة وإنتاجها ثم نقلها إلى المجتمع لكي تصب في خدمة الإنسان والمواطن والوطن والأمة، فالترابط العضوي بين التعليم العالي وسوق العمل هو معيار نجاح مشروع إعادة تنظيم التعليم العالي. كما إن ذلك يسهم في حل الصراعات والتي قد تنتج بسبب الحصول على الشهادات الجامعية ثم الانضمام إلى البطالة في المجتمع ليكون هذا الإنتاج يسهم في معاناة المجتمع بدلا من ازدهاره.

إن إصلاح الجامعات يجب أن يكون كاملا وشاملا، فهو يعد من أهم مفاتيح التغيير والنجاح في المجتمع. لذلك فإن الخطوة الأولى للإصلاح تكمن في تشخيص المشاكل المؤدية إلى أزمة الجامعات والبحث العلمي، وأهمّها المشاكل الإدارية والفنية، إضافة إلى الافتقاد للرؤية الشاملة ببعدها التكاملي (Arteaga, 2018.).

ويعتبر اكتشاف الحاجة إلى عملية التطوير الاكاديمي و الاداري والايمان بضرورتها أولى الخطوات الاساسية لعملية التطوير العلمي للمجتمع وسوق العمل، لقد بدأت التنظيمات والقيادات السياسية والمهنية والنقابية والقوى الاجتماعية ومراكز البحوث والدراسات والجامعات المتخصصة والمؤسسات الاعلامية القائمة في المجتمع تستشعر الحاجة لإعداد وتنفيذ برنامج الاصلاح الاداري من خلال التعرف على مستويات الاداء في اجهزة الادارة العامة ومعدلات النمو الاقتصادي ومتوسط انتاجية الفرد العامل وتدني مستوى جودة الخدمات المقدمة لأفراد المجتمع وغير ذلك من المؤشرات (Brunsson, 2015,).

وينظر إلى التطوير من وجهة النظر هذه على أنه حصيلة المجهودات ذات الإعداد الخاص الهادفة إلى إدخال تغييرات أساسية في المؤسسة الجامعية من خلال إصلاحات على مستوى النظام جميعه. ولذا، فإن أي برنامج للتطوير للجامعات في العراق يجب أن ينطلق من تطوير وسائل وأدوات العمل الاكاديمي والإداري مما يلي (الحسناوي، ٢٠١١):

أن تبدأ عملية التطوير من المستويات العليا ثم الوسطى فالدنيا للهيئات الاكاديمية والإدارية. وزيادة خبرة هذه المستويات بأساليب الإدارة الحديثة عن طريق برامج خاصة ومتنوعة.

أن إعداد برنامج التطوير وصياغته وتصميمه ومراقبة تنفيذه يجب أن يكون على عاتق جميع المؤسسات ذات الصلة.

مواكبة التطورات العربية والدولية عند إعداد البرنامج وأن يكون قائما على رؤى مستقبلية ثاقبة لدور الدولة.

وجود جهاز إداري كفؤ بمتابعة ودراسة وتحليل تطورات عملية التنمية البشرية.

وجود آليات للتعامل بجدية وتفان مع الأمراض الإدارية المنتشرة كالفساد الإداري والرشوة والمحسوبية والروتين.

الاهتمام بالمستوى المعيشي للعاملين بالجامعات ، وأن تكون الرواتب والأجور الممنوحة تغطي تكاليف المعيشة وتضمن حياة ملاءمة للفرد.

الابتعاد عن الإسراف في استخدام القوى العاملة وترشيدها.

ربط التطوير بالإصلاح التشريعي من خلال الابتعاد عن التناقضات الموجودة في بعض القوانين.

مواجهة القيود والعراقيل التي تقف حائلا بوجه الإدارات في المؤسسات الجامعية للقيام بأنشطتها الخدمية على أتم وجه.

مما سبق يمكن القول أن استراتيجية التطوير للعاملين واعضاء هيئة التدريس في الجامعات الاهلية تعتمد على المتطلبات المتمثلة بالمساءلة المستمرة والشفافية لتحسين مستوى الأداء وترشيد الإنفاق عبر برامج وخطط مدروسة، إضافة إلى الكفاءة والفاعلية المتمثلة بتعظيم العائد وتقليل النفقات، كذلك استخدام الأساليب والتكنولوجيا الحديثة عبر شبكة من المؤهلين فنيا وإداريا. وتتمثل خطوات التطوير الرئيسة باكتشاف الحاجة إلى عملية التنمية للموارد البشرية ووضع استراتيجياتها الملائمة وتحديد الجهاز المسؤول عنها إضافة إلى تحديد وسائل تنفيذها.

وبطبيعة الحال هذا تحدده أهمية الدور الذي يمكن ان تلعبه الجامعات الاهلية من خلال الصلة الوثيقة بين الجامعات على مستوى الداخل والخارج من جهة وبين المجتمع لتحقيق طموحات التنمية والتغلب على تحدياتها، وذلك عبر مساعيها في خدمة المجتمع من خلال التمييز العلمي والبحثي واعداد الكوادر البشرية لمواجهة تحديات سوق العمل.

المبحث الثالث: الإطار التطبيقي للبحث

يهدف الإطار التطبيقي للبحث الإجابة على التساؤل الرئيس، من خلال تحليل البيانات التي تم الحصول عليها من إجراء الدراسة الميدانية، حيث قام الباحث بقياس مدى اهتمام الجامعات بتطوير القدرات والمهارات للكوادر الادارية والاكاديمية للخدمات الجامعية المرتبطة بوزارة التعليم العالي العراقية ، حيث تم استخدام بعض الإحصاءات الوصفية من الوسط الحسابي والنسبة المئوية، وقد كانت النتائج على النحو التالي:

أولا: اختبار صحة فرضية البحث

١- مؤشرات قياس قوة تطوير بنود الفقرة (١):

والتي تنص على: اعتبار دخول الجامعات الاهلية في التصنيفات العالمية كهدف وكمؤشر لجودة التعليم العالي في العراق، ويجب أن يقدم كل رئيس جامعة جدولا زمنيا محددا لدخول جامعته في أحد التصنيفات المهمة العالمية.

جدول (١): مؤشرات قياس مدى اهتمام الجامعات الاهلية بتطوير القدرات والمهارات لمنتسبيها للخدمات الجامعية .

م	البنود	الوسط الحسابي	النسبة المئوية %	المستوى	اختبار توزيع (T)	مستوى الدلالة
١	تسعى الجامعة إلى الحصول على التصنيف والاعتماد الأكاديمي العالمي .	٥.١٣	٨٢.٦	عالٍ جدًّا	١٣.٣٢٤	٠.٠٠٠

م	البنود	الوسط الحسابي	النسبة المئوية %	المستوى	اختبار توزيع (T)	مستوى الدلالة
٢	تتبنى الجامعة مشروع التصنيف العالمي لجودة الجامعات الاهلية.	٥.١٠	٨٢.٠	عالٍ جدًّا	١٦.٠٧٢	٠.٠٠٠
٣	يتم العمل على دعم الإبداع والابتكار.	٥.٢٦	٨٥.٢	عالٍ جدًّا	٢١.١١٣	٠.٠٠٠
٤	يتم العمل على استكمال البنى التحتية والمباني.	٥.٥٣	٨٠.٦	عالٍ جدًّا	١٤.٨٨٧	٠.٠٠٠
	المستوى الكلي	٥.٢٥	٨٥.١	عالٍ جدًّا	١٥.٢٢٥	٠.٠٠٠

من الجدول السابق يتضح أن مستوى اهتمام الجامعات الاهلية بتطوير بنود الفقرة (١) الخاصة بالتطوير عالٍ جدًّا، وذلك في جميع البنود، حيث تراوحت النّسبة المئوية للاستجابة عليها بين (٨٢% و ٨٠.٦%)، وأن أكثر البنود اهتماما يتركز في أنه تهتم الجامعات الاهلية في العراق على استكمال البنى التحتية والمباني، وفيما يتعلق بالمستوى الكلي لمدى الاهتمام في كافة بنود الفقرة (١) فكان عالٍ جدًّا، حيث وصلت النّسبة المئوية للاستجابة إلى ٨٥.١%. كما يتبين من الجدول السابق أنه لعينة مكونة من (٤٠) مفردة كان الوسط الحسابي لإجابات المبحوثين هو (٥.٢٥) ومستوى دلالة (٠.٠٠). أي أن الجامعات تهتم بتطوير بنود الفقرة (١) بمستوى معنوية (٠.٠٥).

٢- مؤشرات قياس قوة تدعيم بنود الفقرة (٢):

والتي تنص على: تقدم الوزارة خططها لخفض الترهل وإشاعة الأجواء الأكاديمية والأبحاث والحياة الجامعية ورفع المستويات العلمية والسعي للتعاقد مع الدولة أو الشركات لإنجاز الأعمال.

جدول (٢): مؤشرات قياس مدى اهتمام الجامعات بتطوير القدرات و المهارات لمنتسبيها للخدمات الجامعية.

م	البنود	الوسط الحسابي	النسبة المئوية %	المستوى	اختبار توزيع (T)	مستوى الدلالة
١	اعتماد وتسويق البحوث التطبيقية.	٤.١١	٨٢.٢	عالٍ جدًّا	٣٥.٣٥٤	٠.٠٠٠
٢	تفعيل مشروع البحو	٤.٠٣	٨٠.٦	عالٍ جدًّا	٢٧.٨٨٢	٠.٠٠٠

م	البنود	الوسط الحسابي	النسبة المئوية %	المستوى	اختبار توزيع (T)	مستوى الدلالة
	ث العلمية التطبيقية في خدمة المجتمع والاقتصاد الوطني.					
٣	القيام بدراسات وبحوث للنهوض بواقع الإنتاج الزراعي والثروة الحيوانية.	٤.٠٧	٨١.٤	عالٍ جدًّا	٢٠.٠٩٦	٠.٠٠٠
٤	تبني بحوث تطبيقية لتوفير البنية التحتية	٤.٢٢	٨٤.٤	عالٍ جدًّا	٢٦.٣٣٩	٠.٠٠٠

م	البنود	الوسط الحسابي	النسبة المئوية %	المستوى	اختبار توزيع (T)	مستوى الدلالة
	الضرورية.					
٥	تبني بحوث تطبيقية لتوفير بيئة صحية نظيفة.	٣.٨٥	٧٧.٠	عالٍ	٢٢.٣٩٤	٠.٠٠٠
٦	تطوير وتحديث المناهج في الدراسات الأولية والعليا وتوأمتها مع نظيراتها في دول الجوار والعالم.	٤.٠١	٨٠.٢	عالٍ جدًّا	١٥.٤٢٨	٠.٠٠٠
٧	استحداث مركز بحثي للدرا	٣.٧٥	٧٥.٠	عالٍ	٢٢.١١٨	٠.٠٠٠

م	البنود	الوسط الحسابي	النسبة المئوية %	المستوى	اختبار توزيع (T)	مستوى الدلالة
	سات السكانية.					
٨	اعتماد نظام المقررات.	٤.٠٣	٨٠.٦	عالٍ جدًّا	١٣.٨٨٥	٠.٠٠٠
٩	يتم العمل على القبول المركزي وقنواته.	٤.٠١	٨٠.٢	عالٍ جدًّا	٣٢.٣٠٤	٠.٠٠٠
٠	تطبيق المكتبة الافتراضية.	٤.٠٧	٨١.٤	عالٍ جدًّا	٣٥.٠٧٢	٠.٠٠٠
١	اختزال دورة العمل باعتماد النظام الالكتروني تدريجيا بدلا من العمل الورقي.	٤.٠٣	٨٠.٦	عالٍ جدًّا	٢٠.١١٣	٠.٠٠٠

م	البنود	الوسط الحسابي	النسبة المئوية %	المستوى	اختبار توزيع (T)	مستوى الدلالة
٢	يتم ربط المكتبة الافتراضية العربية ب.	٤.٢٢	٨٤.٤	عالٍ جدًّا	١٣.٨٨٧	٠.٠٠٠
٣	بناء قاعدة بيانات للكتب المؤلفة والمترجمة والمعدة من قبل الجامعات.	٤.١٥	٨٣.٠	عالٍ جدًّا	١٢.٣٢٤	٠.٠٠٠
٤	يتم العمل على النشر الإلكتروني.	٤.١١	٨٢.٢	عالٍ جدًّا	١٥.٠٧٢	٠.٠٠٠
٥	يتم تبني نظام المستودع الرقمي.	٣.٨٥	٧٧.٠	عالٍ	١٢.٣٢٤	٠.٠٠٠
٦	تصميم وتنفيذ وإدارة البوابة الإلكترونية لجهاز	٣.٩٠	٧٨.٠	عالٍ	١٥.٠٧٢	٠.٠٠٠

م	البنود	الوسط الحسابي	النسبة المئوية %	المستوى	اختبار توزيع (T)	مستوى الدلالة
	الاشراف والتقويم العلمي ونشرها على الشبكة العنكبوتية الدولية (الإنترنت).					
٧	يتم العمل على تطبيق الحكومة الإلكترونية.	٣.٦٥	٧٣.٠	عالٍ	٢٠.١١٣	٠.٠٠٠
٨	اعتماد النظام الاحصائي لمعلومات التعليم العالي.	٣.٨٥	٧٧.٠	عالٍ	١٣.٨٨٧	٠.٠٠٠
٩	تطوير منتسبي الوزارات والجهات غير المرتبطة بالجامعة.	٤.٠١	٨٠.٢	عالٍ جدًّا	١٢.٣٢٤	٠.٠٠٠
	يتم	٤.٠	٨	عالٍ	١٥	٠

م	البنود	الوسط الحسابي	النسبة المئوية %	المستوى	اختبار توزيع (T)	مستوى الدلالة
٠	العمل على تطوير الهيكل التنظيمي والتوصيف الوظيفي.	٠٣	٠.٦	لٍ جدًّا	٠٧٢.	٠.٠٠٠
١	يتم دعم استقلالية الجامعات.	٤.١١	٨٢.٢	عالٍ جدًّا	٢٠.١١٣	٠.٠٠٠
٢	يتم دعم مركز تطوير القدرات الجامعية.	٤.٠٠	٨٠.٠	عالٍ جدًّا	٣٣.٨٠٧	٠.٠٠٠
٣	يتم دعم شعب التوظيف والتأهيل والمتابعة في الجامعات.	٣.٩٠	٧٨.٠	عالٍ	٢٧.٣٢٤	٠.٠٠٠
٤	يتم دعم برامج الابتعاث	٣.٧٦	٧٥.٢	عالٍ	١٥.٠٧١	٠.٠٠٠

م	البنود	الوسط الحسابي	النسبة المئوية %	المستوى	اختبار توزيع (T)	مستوى الدلالة
	للتخصصات النادرة والمهمة.					
٥	يتم دعم مشروع المعلم المتميز والكوادر الوسطية المتميزة.	٤.٠١	٨٠.٢	عالٍ جدًّا	٢٠.١٨٣	٠.٠٠٠
٦	متابعة إصدار التعليمات الخاصة بالحاضنات التكنولوجية.	٣.١٥	٦٣.٠	عالٍ	١٣.٠٨٧	٠.٠٠٠
٧	يتم تطبيق تعليمات استخدام البرامج الإلكترونية.	٣.٧٧	٧٥.٤	عالٍ	١٩.٣٢٤	٠.٠٠٠
٨	متابعة تشريع مشروع قانون وزارة	٣.٦٥	٧٣.٠	عالٍ	١٥.٠٦٢	٠.٠٠٠
	التعليم العالي بالتنسيق مع مجلس الدولة.					
٩	تعديل تعليمات التأليف وترجمة الكتب المنهجية.	٣.١٥	٦٣.٠	عالٍ	٢٠.١٤٣	٠.٠٠٠
٠	يتم تعديل ضوابط إصدار المجلات.	٣.١١	٦٢.٢	عالٍ	١٢.٣١٤	٠.٠٠٠
١	تعديل تشريعات المكتبات الجامعية.	٤.٢٢	٨٤.٤	عالٍ جدًّا	١٥.٠٩٢	٠.٠٠٠
٢	تطبيق أسس معادلة الشهادات.	٣.٩٠	٧٨.٠	عالٍ	٢٠.١٨٣	٠.٠٠٠
٣	يتم تطبيق تعليمات تعيين الأوائل.	٤.١٦	٨٣.٢	عالٍ جدًّا	١٩.٨٢٧	٠.٠٠٠
	يتم الالتزام	٤.	٨	عا	٢٦	٠.٠٠

م	البنود	الوسط الحسابي	النسبة المئوية %	المستوى	اختبار توزيع (T)	مستوى الدلالة
٤	بتطبيق تعليمات الدراسات العليا.	٤٥	٩٠	لٍ جدًّا	٣٥٤.	٠
٥	يتم دعم مشروع تعديل قانون المكاتب الاستشارية.	٣.٧٧	٧٥.٤	لٍ عا	١٥ ٠٥٢.	٠ ٠٠٠
٦	يتم دعم مشروع قانون اتحاد الطلبة.	٤.١١	٨٢.٢	لٍ جدًّا عا	٢٠ ١١٩.	٠ ٠٠٠
٧	يتم دعم تعديل قانون صندوق دعم الأقسام الداخلية.	٣.٧٧	٧٥.٤	لٍ عا	١٥ ٠٠٩.	٠ ٠٠٠
٨	يتم تطبيق تعليمات إسكان الطلبة.	٤.٠٧	٨١.٤	لٍ جدًّا عا	٢٤ ٣١٤.	٠ ٠٠٠
٩	يتم دعم	٤.٠٠	٨٠.٠	لٍ جدًّا عا	١٩ ٢٥٨.	٠ ٠٠

م	البنود	الوسط الحسابي	النسبة المئوية %	المستوى	اختبار توزيع (T)	مستوى الدلالة
	مشروع امتيازات الطلبة المبتعثين.					٠
٠	يتم دعم قانون المعهد الحضري والإقليمي.	٣.٦٥	٧٣.٠	لٍ عا	١٧ ٠٨٥.	٠ ٠٠٠
١	دعم نظام صندوق تقاعد التدريسين العاملين في الجامعة.	٤.٢٠	٨٤.٠	لٍ جدًّا عا	٤٢ ١٥٨.	٠ ٠٠٠
٢	دعم مشروع التعديل الثالث لتعليمات صندوق التعليم العالي.	٤.٠٥	٨١.٠	لٍ جدًّا عا	٣٣ ٣١٤.	٠ ٠٠٠
٣	دعم تشكيل لجنة مشتركة بين	٤.١١	٨٢.٢	لٍ جدًّا عا	٣٧ ٠٧٥.	٠ ٠٠٠

م	البنود	الوسط الحسابي	النسبة المئوية %	المستوى	اختبار توزيع (T)	مستوى الدلالة
	وزارة التعليم العالي ووزارة الصحة.					
	المستوى الكلي	٤.٠٥	٨١.٠	عالٍ جدًّا	٢٧.٣٣٨	٠.٠٠٠

من الجدول السابق يتضح أن اهتمام الجامعات الاهلية بتطوير بنود الفقرة (٢) الخاصة بوزارة التعليم العالي بمستوى عالٍ جدًّا، وذلك في بعض البنود، وفي بعض البنود الأخرى كان عال، حيث تراوحت النّسبة المئوية للاستجابة عليها بين (٨٤.٤% و ٦٢.٢%)، وكانت أهم البنود التي نالت موافقة مرتفعة جدا هو البند رقم (٤): المتمثل في تبني بحوث تطبيقية لتوفير البنية التحتية الضرورية، وأيضا البند رقم (١٢) حيث يتم ربط المكتبة الافتراضية العربية ب، وفي البند رقم (٣١) حيث يتم تدعيم تعديل تشريعات المكتبات الجامعية. وفيما يتعلق بالمستوى الكلي لمدى الاهتمام فكان عالٍ جدًّا، حيث وصلت النّسبة المئوية للاستجابة إلى ٨١%. كما يتبين من الجدول السابق أنه لعينة مكونة من (٦٥) مفردة كان الوسط الحسابي لإجابات المبحوثين هو (٤.٠٥) ومستوى دلالة (٠.٠٠). أي أن الجامعات تهتم بتطوير ببنود الفقرة (٥) بمستوى معنوية (٠.٠٥).

٣- مؤشرات قياس قوة تدعيم بنود الفقرة (٣):

والتي تنص على: تشجيع الاستثمار في توسيع الكليات الاهلية ورفع مستوياتها العلمية الأكاديمية من قبل القطاع الخاص العراقي والأجنبي أو الجامعات الأجنبية بحيث تصبح للكلية أو الجامعة الاهلية نظيرا مساعدا لتحسين الوضع التعليمي وتوفير النفقات من خارج موازنة الدولة.

جدول (٣): مؤشرات قياس مدى اهتمام الجامعات بتطوير القدرات و المهارات لمنتسبيها للخدمات الجامعية المرتبطة ببنود مشروع الفقرة (٣).

م	البنود	الوسط الحسابي	النسبة المئوية %	المستوى	اختبار توزيع (T)	مستوى الدلالة
١	يتم دعم الاستثمار والشراكة في التعليم العالي بالجامعة.	٤.٢٣	٨٤.٦	عالٍ جدًّا	٢٢.٠٧٥	٠.٠٠٠
٢	يتم تعزيز الشراكة من خلال برامج المكاتب الاستشارية.	٤.١٢	٨٢.٤	عالٍ جدًّا	٢٧.١٩٣	٠.٠٠٠
٣	يتم تعظيم الموارد المالية في التعليم العالي بالجامعة.	٤.٢١	٨٤.٢	عالٍ جدًّا	٣٣.٨١٧	٠.٠٠٠
	المستوى	٤.١٨	٨٣.	عالٍ	٣٠.٨	٠.٠

م	البنود	الوسط الحسابي	النسبة المئوية %	المستوى	اختبار توزيع (T)	مستوى الدلالة
الكلي		٧		جدًّا	٠٦	٠٠

من الجدول السابق يتضح أن اهتمام الجامعات الاهلية بتطوير بنود الفقرة (٣) الخاصة بوزارة التعليم العالي كان بمستوى عالٍ جدًّا، وذلك في جميع البنود، حيث تراوحت النّسبة المئوية للاستجابة عليها بين (٨٤.٦% و ٨٢.٤%)، وأكثر هذه البنود توافرا أنه يتم دعم الاستثمار والشراكة في التعليم العالي بالجامعة، وفيما يتعلق بالمستوى الكلي لمدى الاهتمام فكان عالٍ جدًّا، حيث وصلت النّسبة المئوية للاستجابة إلى ٨٣.٧%. كما يتبين من الجدول السابق أنه لعينة مكونة من (٤٥) مفردة كان الوسط الحسابي لإجابات المبحوثين هو (٤.١٨) ومستوى دلالة (٠.٠٠). أي أن الجامعات تهتم بتدعيم بنود الفقرة (٣) بمستوى معنوية (٠.٠٥).

ثانيا: الاستنتاجات:

مما سبق يتبين صحة الفرضية الرئيسية للبحث والذي ينص على أنه يوجد اهتمام ذو دلالة جوهرية للجامعات الاهلية في تطوير القدرات و المهارات المنتسبيها للخدمات التعليمية الجامعية ، حيث أن هناك اهتمام متزايد من الجامعات الاهلية على وجه الخصوص في تدعيم التطور الاكاديمي والإداري للخدمات الجامعية، وهو اتجاه إيجابي فعال.

ويظهر ذلك جليا في الاهتمام باعتبار دخول الجامعات الاهلية في التصنيفات العالمية كهدف وكمؤشر لجودة التعليم العالي في العراق. وفي تدعيم خطط الوزارة لخفض الترهل وإشاعة الأجواء الأكاديمية والأبحاث والحياة الجامعية ورفع المستويات العلمية والسعي للتعاقد مع الدولة أو الشركات لإنجاز الأعمال. وكذلك في تشجيع الاستثمار في توسيع الكليات الاهلية ورفع مستوياتها العلمية الأكاديمية من قبل القطاع الخاص العراقي والأجنبي أو الجامعات الأجنبية بحيث تصبح للكلية أو الجامعة الحكومية نظيرا مساعدا لتحسين الوضع التعليمي.

ثالثا: التوصيات والمقترحات:

لكي تحقق الجامعات الاهلية رسالتها وفق هذا المنظور المرتبط بتطوير القدرات والمهارات المنتسبيها للخدمات التعليمية الجامعية ، فإن عليها العمل وتكوين رؤيتها المستقبلية من خلال ما يلي:

١- في مجال البحث العلمي:

الاهتمام بالبحوث والدراسات التي تستهدف تطبيق المعارف العلمية والتكنولوجية لتحسين الجودة.

القيام بدراسات وبحوث للنهوض بواقع الإنتاج الزراعي والثروة الحيوانية، يشارك فيها الباحثين من كليات الطب البيطري وكليات الزراعة في الجامعات .

تبني بحوث تطبيقية لتوفير بيئة صحية نظيفة.

استحداث مركز بحثي للدراسات السكانية، ودراسة العوامل الديموغرافية الهامة المؤثرة على التنمية السكانية.

٢- في مجال التكنولوجيا:

تطبيق الإدارة الإلكترونية في تقديم الخدمات الجامعية، مع اختزال دورة العمل باعتماد النظام الإلكتروني تدريجيا بدلا من العمل الورقي.

أن يتم العمل على النشر الإلكتروني للأبحاث العلمية للباحثين في الجامعات ، وتسهيل هذه المهمة عليهم.

تبني نظام المستودع الرقمي للبيانات لتسهيل عملية الوصول إليها وقت الحاجة.

يتم العمل على تطبيق الحكومة الإلكترونية، وذلك من خلال تبني النماذج العربية والعالمية الناجحة في تطبيق هذا الأسلوب الفعال.

متابعة إصدار التعليمات الخاصة بالحاضنات التكنولوجية.

أن يتم تطبيق تعليمات استخدام البرامج الإلكترونية.

٣- بالنسبة لمخرجات التعليم:

إعداد نظام تعليمي مطابق للمعايير والمتطلبات التنظيمية والقانونية وتلك التي يحددها الطالب وسوق العمل والجهات الأخرى ذات العلاقة.

السعي إلى التواصل مع المجتمع وتلبية احتياجاته لتحقيق تنمية متوازنة تأخذ في الاعتبار خطط الدولة التنموية.

إعطاء الأولوية في إعداد البرامج التعليمية للمستوى النوعي ومواكبة احتياجات سوق العمل، وتوفير بيئة تعليمية ثقافية تخدم احتياجات الطلاب العلمية والثقافية مع تنمية مهاراتهم وقدراتهم الذاتية وربطهم بما يدور في فلك بيئتهم المحلية وخارجها.

توفير برامج دراسات عليا متنوعة للإسهام في إثراء المعرفة وتأهيل الكفاءة العلمية والمهنية لمسايرة التقدم للعلوم التقنية وللمساهمة في معالجة قضايا المجتمع.

مواصلة تقديم الجامعة لخبرتها الاستشارية والبحثية للمجتمع بصورة متميزة حتى تثمن وتصبح مصدرا للدخل تعزز به إمكاناتها وقدراتها البحثية.

المضي قدما في برامج تطوير كوادرها، كبرامج التأهيل والتدريب والدورات المختلفة.

تأخذ الجامعات بعين الاعتبار تزايد التراكم المعرفي وتخضع برامجها الدراسية ومناهجها للتقويم الدوري وفقا للمعايير القياسية.

ضرورة إعادة النظر في نمط وأساليب الإدارة الجامعية بحيث تتلاءم مع أهداف التعليم الجامعي وتوجهاته الاستراتيجية.

أولا: المصادر العربية:

الحسناوي، س. (٢٠٠٩)، "واقع الإصلاح الإداري ومتطلبات تطبيقه في العراق"، العراق، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد التاسع، العدد الأول. ص ٣٣

زيان، ع. (٢٠٠٩)، "نموذج مقترح لقيادة أنشطة التغيير التنظيمي بالجامعات في ضوء أهداف الإدارة الجامعية المعاصرة"، مجلة مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية، المجلد الثاني عشر، عدد خاص. ص ٥- ٩٦.

شرقي، س. (٢٠١٣)، "دور الجامعات في تطوير وتنمية المجتمع"، مركز الدراسات، جامعة البصرة، العدد العاشر. ص ١٦٩ .

عشيبة، ف. (٢٠١٦)، " أدوار الإدارة الجامعية في العراق في ضوء التحديات المعاصرة"، مجلة الإدارة العامة، معهد الإدارة العامة، المجلد (٤٥)، العدد الثاني، مايو. ص ٢٨٥.

الكبيسي، ع. (٢٠٠٩)، "دور مؤسسات التعليم العالي في التنمية الاقتصادية للمجتمع"، الدوحة، قطر، دار الثقافة.

ثانيا: المصادر الأجنبية:

Brunsson, N. (2015), "Administrative reforms as routines", Scandinavian Journal of Management, Vol. 22, Issue 3, September, P. 243-252

Chen, Sh & Lin, W. (2017), " The dynamic role of universities in developing an emerging sector: a case study of the biotechnology sector", Technological Forecasting and Social Change, Vol. 123, P. 142-152.

Jabbouri, N, Z. (2017), " Impact of Information Technology Infrastructure on Innovation Performance: An Empirical Study on Private Universities In Iraq", Procedia Economics and Finance, Vol. 39, P. 861-869.

Sedlacek, S. (2015), " The role of universities in fostering sustainable development at the regional level", Journal of Cleaner Production, Vol. 48, P. 74-84.

Shiel, Ch & Brandli, L. (2017), " Evaluating the engagement of universities in capacity building for sustainable development in local communities",

Evaluation and Program Planning, Vol. 45, P. 123-134.

Wakkee, I & Ghuman, K. (2019), " The university's role in sustainable development: Activating entrepreneurial scholars as agents of change", Technological Forecasting and Social Change, Vol. 141, P. 195-٢٠٥ .

Hasan, Suad Salman Hassan, (2014), "Improving the administrative performance of department heads and rapporteurs in light of the principles of total quality management from the viewpoint of faculty members", Maysan Journal of Academic Studies, p. 116.

Al-Jubouri, Asem Hakem Abbas, Al-Sultani, Ali Talib Abdul, (2017), “Political developments in Kurdistan and their social and economic effects,” Maysan Journal of Academic Studies, p. 68.